

لسان العرب

(بدع) بدع الشيءَ يبدِّدْهُ بَدْعًا وابتدعه أَنشأه وبدأه وبدع الرِّكيَّة استنبتْها وأحدَّثها وركبها بَدِيعٌ بَدِيعٌ حَدِيثَةٌ الحَفْرُ والبَدِيعُ والبِدْعُ الشيء الذي يكون أولًا وفي التنزيل قُلْ ما كنتُ بَدْعًا من الرُّسُلِ أَي ما كنتُ أولَ من أُرسِلَ قد أُرسِلَ قبلي رُسُلٌ كثيرٌ والبِدْعَةُ الحَدَثُ وما ابتدعه من الدِّينِ بعد الإِكمالِ ابن السكيت البِدْعَةُ كُلُّ مُحَدَّثَةٍ وفي حديث عمر B في قيام رمضان نَعِمَتِ البِدْعَةُ هذه ابن الأثير البِدْعَةُ بَدْعَتان بدعةٌ هُدَى وبدعةٌ ضلالٌ فما كان في خلاف ما أمرَ به ورسوله A فهو في حَيْزِ الذَّمِّ والإِنْكارِ وما كان واقعًا تحت عُموم ما ندبَ إليه وحَصَّ عليه أو رسوله فهو في حَيْزِ المدحِ وما لم يكن له مِثَالٌ موجود كذَوِّعٍ من الجُودِ والسَّخاءِ وفِعْلٌ المعروف فهو من الأفعالِ المحمودَةِ ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لأن النبي A قد جعل له في ذلك ثوابًا فقال مَن سنَّ سُنَّةً حسنةً كان له أجرُها وأجرُ مَن عمِلَ بها وقال في ضدِّه مَن سنَّ سُنَّةً سيئةً كان عليه وزرُّها ووزرُ مَن عمِلَ بها وذلك إذا كان في خلاف ما أمرَ به ورسوله قال ومن هذا النوع قول عمر B نعمتِ البِدْعَةُ هذه لمَّا كانت من أفعالِ الخيرِ وداخلتِ في حَيْزِ المدحِ سَمَّاها بدعةً ومدَّحَها لأنَّ النبي A لم يَسُنَّها لهم وإِنما صلاها لِيالِيَّيَ ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت في زمنِ أبي بكرٍ وإِنما عمر B هما جمع الناسَ عليها وندبهم إليها فبهذا سماها بدعةً وهي على الحقيقة سنَّةٌ لقوله A عليكم بسنَّتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وقوله A اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكرٍ وعمر وعلى هذا التأويل يُحمل الحديث الآخر كُلُّ مُحَدَّثَةٍ بدعةٌ إِنما يريد ما خالف أُصولَ الشريعة ولم يوافق السنة وأكثر ما يستعمل المُبتدِعُ عُرفًا في الذمِّ وقال أبو عدنان المُبتدِعُ الذي يأْتِي أَمْرًا على شبه لم يكن ابتداءه إِيَّاه وفلان بَدْعٌ في هذا الأمرِ أَي أوَّلَ لم يَسْبِقْهُ أحدٌ ويقال ما هو منِّي بَدْعٌ وبَدِيعٌ قال الأَحوصُ فَخَرَّتْ فَانْتَمَتْ فقلتُ انظُرْ يني ليس جَهْلٌ أَتَيْتَهُ بَدِيعٌ وَأَبْدَعُ وابتدعه وتبدَّعَ وأتَى بَدِيعَةً قال ابنُ تَعَالَى ورَهْبَانِيَّةٌ ابْتَدَعُوهَا وقال رؤبة إِنَّ كُنُوتَ التَّقِيَّ الأَطْوَعَا فليس وجوهَ الحَقِّ أَنْ تَبْدَعَا وَبَدَّعَا نَسَبَهُ إِلَى البِدْعَةِ واستبدَّعه عدَّه بَدِيعًا والبَدِيعُ المُحَدَّثُ العَجِيبُ والبَدِيعُ المُبْدِعُ وأبدعتُ الشيءَ اخْتَرَعْتَهُ لاعلى مِثَالٍ والبَدِيعُ من أسماءِ ابنِ تَعَالَى لِإِبْدَاعِهِ الأَشْيَاءَ وَإِحْدَاثِهِ إِيَّاهَا وهو

البديع الأَوَّل قبل كل شيء ويجوز أن يكون بمعنى مُبْدِع أو يكون من بَدَعَ الخلقَ أي بَدَأَهُ وإِ تعالَى كما قال سبحانه بَدَعَ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ أي خالَقها ومُبْدِعُهَا فهو سبحانه الخالق المُخْتَرَعُ لا عن مثال سابق قال أبو إسحق يعني أنه أنشأها على غير حِذَاء ولا مثال إلا أنَّ بديعاً من بَدَعَ لا من أَبَدَعَ وأَبَدَعَ أكثر في الكلام من بَدَعَ ولو استعمل بَدَعَ لم يكن خطأ فبَدَعَ يُعْرَبُ بِمَعْنَى فاعِلٍ مثل قدير بمعنى قادر وهو صفة من صفات الله تعالى لأنه بدأ الخلق على ما أراد على غير مثال تقدّمه قال الليث وقرئ بديعَ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ بالنصب على وجه التعجب لما قال المشركون على معنى بَدَعًا ما قَلَّم وبَدَعِيًّا اخْتَرَقْتُمْ فنصبه على التعجب قال وإِ أعلم أنه ذلك أم لا فأما قراءة العامة فالرفع ويقولون هو اسم من أسماء الله سبحانه قال الأزهري ما علمت أحداً من القراء قرأ بديعاً بالنصب والتعجب فيه غير جائز وإن جاء مثله في الكلام فنصبه على المدح كأنه قال أذكر بديع السموات والأرض وسقاء بديع جديد وكذلك زمام بديع وأنشد ابن الأعرابي في السقاء لأبي محمد الفقعسي يَنْصَحُنْ ماء البَدَنِ المُسَرِّى نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقِ المُصْفَرِّ الصَّفَقِ أوَّل ما يُجْعَل في السِّقَاءِ الجَدِيدِ الأَزْهَرِي فَالْبَدِيعُ بِمَعْنَى السِّقَاءِ وَالْحَبْلُ فَعْرَبٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَحَبْلٌ بِدِيعٍ جَدِيدٍ أَيْضاً حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَالْبَدِيعُ مِنَ الْحَبَالِ الَّذِي ابْتَدَيْتَهُ وَلَمْ يَكُنْ حَبْلًا فَنَكَثَتْ غَزْلٌ وَأُعِيدَ فِتْلُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ وَأَدْمَجَ دَمَجَ ذِي شَطَنِ بَدِيعٍ وَالْبَدِيعُ الزَّرَقُ الجَدِيدُ وَالسِّقَاءُ الجَدِيدُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ أ قَالَ تِهَامَةَ كَبَدِيعٍ الْعَسَلِ حُلُوٌّ أَوْ لُهُ حُلُوٌّ آخِرُهُ شَبِيهَةٌ بِزَرَقِ الْعَسَلِ لِأَنَّهُ لَا يَتَغَيَّرُ هَوَاؤُهَا فَأَوَّلُهُ طَيِّبٌ وَآخِرُهُ طَيِّبٌ وَكَذَلِكَ الْعَسَلُ لَا يَتَغَيَّرُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ اللَّبَنُ فَإِنَّهُ يَتَغَيَّرُ وَتِهَامَةَ فِي فُصُولِ السَّنَةِ كُلِّهَا غَدَاةً وَلَيَالِيهَا أَطْيَابُ اللَّيَالِي لَا تُؤْذِي بِحَرٍّ مُفْرِطٍ وَلَا قُرٍّ مُؤْذٍ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ وَصَفَتْ زَوْجَهَا فَقَالَتْ زَوْجِي كَلَيْلٌ تِهَامَةَ لَا حَرٍّ وَلَا قُرٍّ وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَأَمَةَ وَالْبَدِيعُ الْمُبْتَدِعُ وَالْمُبْتَدِعُ وَشَيْءٌ بَدَعُ بِالْكَسْرِ أَيْ مُبْتَدِعٌ وَأَبَدَعُ الشَّاعِرُ جَاءَ بِالْبَدِيعِ الْكَسَائِي الْبَدِعُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَقَدْ بَدَعُ بَدَاعَةً وَبُدِعًا وَرَجُلٌ بَدَعُ وَامْرَأَةٌ بَدَعَةُ إِذَا كَانَ غَايَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ كَانَ عَالِمًا أَوْ شَرِيْفًا أَوْ شُجَاعًا وَقَدْ بَدَعُ الْأَمْرُ بَدَعًا وَبَدَعُوهُ وَابْتَدَعُوهُ وَرَجُلٌ بَدَعُ وَرَجَالٌ أَبَدَعُوا وَنِسَاءٌ بَدَعُوا وَأَبَدَعُوا وَرَجُلٌ بَدَعُ وَفُلَانٌ بَدَعُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْ بَدِيعٌ وَقَوْمٌ أَبَدَعُوا عَنِ الْأَخْفَشِ وَأُبْدِعَتْ الْإِبِلُ بِرُكَّتٍ فِي الطَّرِيقِ مِنْ هُزَالٍ أَوْ دَاءٍ أَوْ كَلَالٍ وَأَبْدِعَتْ هِيَ كَلَلَتْ أَوْ عَطِبَتْ وَقِيلَ لَا يَكُونُ الْإِبْدَاعُ إِلَّا بِطَلَعِ يَقَالُ أَبْدَعَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ إِذَا طَلَعَتْ وَأُبْدِعَ وَأُبْدِعَ بِهِ وَأَبْدَعُ كَلَلَتْ رَاحِلَتَهُ أَوْ عَطِبَتْ وَبَقِيَّ مُنْقَطِعًا بِهِ وَحَسِرَ عَلَيْهِ ظَهْرُهُ أَوْ قَامَ بِهِ أَيْ وَقَفَ بِهِ قَالَ

ابن بري شاهده قول حُميد الأَرَقَط لا يَقدِرُ الحُمُسُ على جِبايَته إِلَّا بِطُولِ السَّيْرِ
وإنَّ جِذايَته وتَرَكَ ما أُبدِعَ من رِكايبِهِ وفي الحديث أَنَّ رجلاً أَتَى النبي A فقال
يا رسولَ اللَّهِ إِنِّي أُبدِعَ بي فاحمِلْني أَي انقُطِع بي لكَلالِ راحلتي وقال اللحياني
يقال أُبدِعَ فلان بفلان إِذا قَطَعَ به وخذَلَه ولم يَقم بِحاجته ولم يكن عند طنه به
وأُبدِعَ به ظهْرُه قال الأَفْوَهِ ولكلِّ ساعٍ سُنَّةٌ مِمَّنْ مَضَى تَنَمِّي به في
سَعْيِهِ أَوْ تَبْدِعُ وفي حديث الهَدْيِ فَأَزَّحَفَت عليه بالطريق فَعَيَّ لَشَأْنِها إِن
هي أُبدِعَت أَي انقَطَعَت عن السير بِكَلالِ أَو ظَلَع كَأَنه جعل انقطاعها عما كانت
مستمرةً عليه من عادة السير إِبداعاً أَي إِنشاءً أَمْرَ خارج عما اعتدَّ منها ومنه
الحديث كيف أَصْنَعُ بما أُبدِعَ عليَّ منها ؟ وبعضهم يرويه أُبدِعَت وأُبدِعَ على
ما لم يسمَّ فاعله وقال هكذا يستعمل والأول أَوجه وأَقيس وفي المثل إِذا طَلَبْتِ
الباطِلَ أُبدِعَ بك قال أَبو سعيد أُبدِعَت حُجَّةُ فلان أَي أُبطِلت حجَّتُه أَي بطلت
وقال غيره أُبدِعَ بِرُّهُ فلان بِشُكْرِي وأُبدِعَ فضْلُه وإِيجابه بوصفي إِذا شكره على
إِحسانه إِليه واعترف بِأَنَّهُ شكره لا يَفِي بِإِحسانه قال الأَصمعي بَدِعَ يَبْدِعُ فهو
بَدِيعٌ إِذا سَمِنَ وأَنشد لبِشِيرِ ابنِ النَّضِّكَثِ فَبَدِعَتِ أَرْرُوبُهُ وخِرْرُوقُهُ أَي
سَمِنَت وأُبدِعُوا به ضربوه وأُبدِعَ يميناً أَوجَبها عن ابنِ الأَعرابي وأُبدِعَ بالسفر
وبالحج عزَمَ عليه